تاج العروس من جواهر القاموس

تَرى كُفْأَتَيْها تُنفضانِ ولمْ يَجِدْ ... لهاثيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْنِ لامِسُ

وفي الصحاح : كِلا كَفْأَتَيْها يعني أنها نُتِجت كُلُّها إناثاً وهو محمودٌ عندهم قال كعبُ بن زهير : .

إِذا ما نَتَجْنا أرْبَعاً عامَ كُفْأَةٍ ... بَغاها خَناسيراً فَأهْلَكَ أرْبَعا

الخَناسيرُ : الهلاك أو كُفْأَة الإبل : نِتاجُها بعد حيالِ سَنةٍ أو بعد حيالِ أكثرَ من سنةٍ يقال من ذلك : نَتَجَ فلانٌ إبلَه كَفْأَةً وكُفْأَةً وأكْفأت في الشاءِ مثله في الإبل وقال بعضهم مَنَحَه كَفْأَةَ غَنَمِه ويُضَمُّ أَي وَهب له ألبانها وأولادَها وأصوافَها سنةً ورَدَّ عليه الأمَّهاتِ ووهَبتُ له كُفْأة ناقتي تُضمّ وتفتح إِذا وهَبْتُ له ولَدَها ولَبنَها ووبَرَها سَنَةً واستكْفأَه فأكْفَأَه : سأله أن يجعل له ذلك . وعن أَبِي زيدٍ : استكفأَ زيدٌ عَمراً ناقَتَه إِذا سأله أن يَهبها له وَولَدَها ووبرها سنةً وروى عن الحارث بن أَبِي الحارث الأزديِّ من أهل نَصيبَيْن أن أباه اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع فأتى أُمَّه فاستأمَرَها فقالت إنك اشتريتَه بثلاثمائة شاةٍ : أُمُّها مائةٌ وأولادُها مائةُ شاةٍ وكُفْأَتُها مائةُ شاةٍ فندِمَ فاستقالَ صاحبَه فأبى أن يُقيله فقَبض المَعْدِن فأذابَه وأخرج منه ثمن ألف شاةٍ فأتى به صاحِبُه إلى عليٍّ Bه - أَي وشَى به وسَعى - وقال : إن أبا الحارث أصابَ رِكازاً . فسأله عليٌّ Bه فأخبره أنه اشتراه بمائة شاةٍ مُتْبِع فقال عليٌّ : ما أرى الخُمُسَ إِلاَّ على البائع فأخذ الخُمُسَ من الغنم والمعنى أن أمَّ الرجلِ جعلَتْ كُفْأة مائة شاةٍ في كلّ نتاجٍ مائةً ولو كانت إبلاً كانَ كفأةُ مائةٍ من الإبل خَمسينَ لأن الغنم يُرْسَل الفَحلُ فيها وقت ضِرابِها أجْمَعَ وتَحمِلُ أجمعَ وليستْ مثل الإبل يُحملُ عليها سنةً وسنةً لا يُحمل عليها وأرادت أم الرجل تَكثيرَ ما اشترى به ابنُها وإعلامَه أنَّه غُبِن فيما ابتاع فَفطَّنَتْه أنه كأنَّه اشترى المَعدِنَ بثلاثمائة شاةٍ فَنَدم الابن واستقال بائعَه فأبى وبارك ا له في المعدِن فحسَده البائعُ على كثرة الربح وسَعى به إلى عليٍّ Bه فألزمه الخُمُسَ وأضرَّ البائعُ بنفسه في سِعايته بصاحبه إليه كذا في لسان العرب . والكِفاءُ بالكسر والمد كَكِتابٍ : سُتْرَةٌ من أعلى البيت إلى أسفله من مُؤَخَّرِه أو هو الشُّقَّةُ التي تكون في مُؤَخَّرِ الخِباء أو هو كِساءٌ يُلقى على الخِباء كالإزار حتَّى يَبْلُغَ الأرضَ ومنه : قد أكْفَأْتُ البيتَ إكفاءً وهو مُكْفَأٌ إِذا عَمِلْتَ له كِفاءً وكِفاءُ البيتِ مُؤَخَّرُه وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : رأى شاةً

في كِفاءِ البيت هو من ذلك والجمع أكْفِئَةٌ كحمارٍ وأحْمِرَةٍ . ورجلٌ مُكْفَأُ الوجهِ : مُتَغَيِّرُه ساهِمُه ورأيتُ فلاناً مُكْفَأَ الوجهِ إِذا رأيتَه كاسِفَ اللّونِ ساهِماً ويقال : رأيته مُتَكَفِّئَ اللون ومُنْكَفِتَ اللونِ أَي مُتَغَيِّرَهُ . ويقال : أصبح فلانٌ كَفِئَ اللوْنِ مُتَغيِّرِه كأنه كُفِئَ فهو كَفِئُ اللّونِ كأميرٍ ومُكْفَؤُهُ كَمُكْرَم أَي كاسِفُهُ ساهِمُه أَي مُتَغَيِّرُه لأمرٍ نابَه قال دريدُ بن الصِّمَّة : .

وأسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ ... كَفيءِ اللّونِ من مَسٍّ وضَرْسِ